



بعثة لبنان الذرية
لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمة الذرية في فيينا

كلمة وفد لبنان أمام المؤتمر العام الثامن والستين
للكالة الدولية للطاقة الذرية
فيينا في ٢٠٢٤/٩/١٨

(Lebanon Statement - IAEA GC 68 - General Debate)

١- **مقدمة:** أودّ بداية تهنّتكم على انتخابكم رئيساً للدورة الثامنة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، معبراً عن ثقة وفد بلادي بإدارتكم القديرة لأعمال الدورة. وأشكر سكرتاريا الوكالة على جهودها التنظيمية.

٢- **الاستخدامات السلمية:** يدعم لبنان استمرار الوكالة في إدارة وتطوير عدد من البرامج والتطبيقات الهامة في ميدان الاستخدامات السلمية، مثل زودياك (ZODIAC) و"أشعة الأمل" (RAYS OF HOPE) في ميدان الصحة العامة، ونيوتيك (NUTEC) في مجال البيئة، والذرة من أجل الغذاء (ATOMS FOR FOOD) في ميدان الأمن الغذائي. كما نرحب، كدولة عضو في مجموعة أصدقاء المرأة في الميدان النووي (WiN)، بالأثر البالغ الأهمية للبرنامجين المخصّصين لدعم حضور المرأة في عالم الذرة.

٣- **التعاون التقني:** تركّز رؤيتنا لبرنامج التعاون التقني للسنوات الخمس القادمة على قطاع الصحة العامة، ولا سيما استخدام الأشعة المؤينة للكشف عن السرطان وعلاجه. ويسعى لبنان إلى تعزيز قدرات القطاع العام الطبي من خلال برنامج "أشعة الأمل"، الذي أبدينا اهتماماً بالاستفادة منه من خلال وزارة الصحة العامة. بالتوازي، نتطلّع إلى الاستفادة من التطبيقات النووية في المجال البيئي، وتعزيز استخدام التكنولوجيا النووية ونشر تعليمها من خلال برامج جامعية مشتركة مع الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية. كما نعمل ليُصار إلى توقيع الإطار الوطني للتعاون التقني ٢٠٢٥ - ٢٠٣٠ مع الوكالة قبل نهاية العام الجاري.

٤- **رئاسة عراسيا:** نذكّر بأنّ لبنان يتراّس حالياً مجلس ممثلي عراسيا، ويؤمّن أعمال السكرتاريا المطلوبة لها. ويستمرّ التعاون البناء بين أعضاء المجلس لتعزيز التعاون التقني الإقليمي بين الدول العربية في آسيا، وقد تمّ إطلاق عدّة مبادرات ناجحة ضمن هذا الإطار.

٥- **الأمن النووي والضمانات النووية:** تقوم الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية والإدارات المختصة، بتعزيز الأمن النووي، من خلال تنفيذ مندرجات "خطة استدامة الأمن النووي الشاملة (INSSP)" التي تمّ وضعها بالتعاون الوثيق مع دائرة الأمن النووي في الوكالة. وفي سياق موازٍ، نشكر قسم الضمانات في الوكالة على تعاونها البناء، علماً بأنّ لبنان يواصل درس خطوات الإنضمام للبروتوكول الإضافي، بالتوازي مع تعزيز قدرات هيئته الرقابية ليتسنى لها تنفيذ مندرجاته. ونغتنم هذه المناسبة لنشكر الإدارة الوطنية للأمن النووي

(NSSA) في وزارة الطاقة الأميركية على تعاونها لتعزيز قدرات خبراء الهيئة وخبراء إدارة الجمارك في ميدان الضمانات.

٦- **تطبيق الضمانات في الشرق الأوسط:** بالحديث عن الضمانات، نذكر بأنّ نظام ضمانات الوكالة هو ركيزة أساسية للمنظومة الدولية لعدم الانتشار النووي. ويكتسب تطبيق الضمانات في منطقة الشرق الأوسط أهمية استراتيجية لنجاح منظومة عدم الانتشار. لكنّ هذا الهدف يُعيقه حالياً بقاء طرف إقليمي وحيد، هو إسرائيل، خارج معاهدة عدم الانتشار، والأدهى أنّها الطرف الوحيد الذي يمتلك قدرات نووية خارج أي إطار رقابي دولي. ونعيد التأكيد في هذا المجال على أهميّة المسار التفاوضي لمؤتمر الأمم المتحدة الهادف إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

٧- **الوضع في فلسطين:** اتّصلاً بما تقدّم، نتوقّف بأسفٍ وأسى عند تطوّرات الأوضاع في دولة فلسطين، ولا سيّما في قطاع غزّة، حيث تتواصل الحرب الإسرائيلية غير التمييزيّة بحق المدنيين، وقد حصدت حتى الآن أكثر من ٤٠ ألف قتيل جُلهم من النساء والأطفال، فضلاً عن تدمير أدنى مقوّمات الحياة في القطاع. وتتواصل جرائم الحرب الإسرائيلية وانتهاكات إسرائيل للقانون الدولي الإنساني دون رادع، بالرغم من صدور كميّ من القرارات الأمميّة عن الهيئات الدولية المعنية، وبخاصة مجلس الأمن، والجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان ومحكمة العدل الدولية التي أصدرت في ١٩ تمّوز الماضي رأياً استشارياً أكّد أنّ وجود إسرائيل المستمر في الأرض الفلسطينية المحتلة غير قانوني، ودعا إسرائيل إلى إنهاء الاحتلال ووقف أنشطتها الاستيطانية في الأرض الفلسطينية المحتلة.

أخيراً السيّد الرئيس، إنّ ما تحتاجه منطقتنا اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، هو وقف الاحتلال ودورات العنف التي يولّدها، والعودة لمسار السلام العادل والشامل، وتنفيذ حلّ الدولتين وفق المرجعيّات الدوليّة وعلى رأسها مبادرة السلام العربيّة الصادرة عن قمة بيروت عام ٢٠٠٢.

وشكراً السيّد الرئيس.